ARABIYATI: Journal of Arabic Language Education
Vol.1, No.2, 2024, pp. 324-344

استطلاع أسلوب أمّا و إمّا في القرآن لتشجيع أنشطة التفكير الشامل في تعلم اللغة العربية الحديثة

Nilam Cahya Munandar[1]*, Yufni Faisol[2], Hanomi[3], Abdelkader Abdelhadi[4]
[1,2,3]*Pendidikan Bahasa Arab, Program Pascasarjana, Universitas Islam Negeri Imam Bonjol Padang, Indonesia*
[4]*Relizane University, Algeria*
**Corresponding E-mail: 2320020009@uinib.ac.id*

Received:	*Revised:*	*Accepted:*
2024-07-04	*2024-07-21*	*2024-12-19*

Abstract
This research is a literature analysis research with the main aim of analyzing the fineness of the Qur'an language through the meaning of the letters (أمّا) and (إمّا) and the implications of the meaning of these two letters on thinking activities that are needed in the learning process, especially Arabic in the 21st century comprehensively at all levels of education, both at the elementary, junior high, high school, and university levels. The background of this research was carried out, namely: First, there has been no research related to the use of the letters (أمّا) and (إمّا) in the Qur'an. Second, for the enrichment of Arabic in order to have a deep understanding of its linguistic elements. Third, contribute to Islamic teachings and education by doing Qur'anic literacy. This research uses a literature study methodology, where the data collection effort secondary data. The results of this study show that the use of (أمّا) and (إمّا) in the Qur'an has significant implications for the way of thinking and understanding the text. (أمّا) helps clarify and emphasize important points, leading the reader to a deeper and focused understanding. Meanwhile, (إمّا) introduces alternative thinking, encourages flexibility and creativity in thinking, and aids in decision making based on the analysis of possibilities. As for Arabic language learning in the 21st century, it can benefit from a deep understanding of (أمّا) and (إمّا) to improve students' critical and creative thinking competencies at all levels of education.

Keywords: Fineness of language in the Qur'an, Letters إمّا and أمّا , Thinking Activity, Modern Arabic Learning

مستخلص البحث
هذا البحث هو بحث تحليلي للأدب هدفه الرئيسي تحليل جمال لغة القرآن من خلال معنى الحرفين (أمّا) و (إمّا) ومزاولة معنى هذين الحرفين على أنشطة التفكير المطلوبة في عملية التعلم، وخاصة اللغة العربية في القرن ٢١ شامل في جميع مستويات التعليم، سواء على المستويات الابتدائية والإعدادية والثانوية والجامعية. تم تنفيذ خلفية هذا البحث وهي: أولا، لم يكن هناك بحث يتعلق باستخدام الحرفين (أمّا) و (إمّا) في القرآن. ثانيا، لإثراء اللغة العربية من أجل فهم عميق لعناصرها اللغوية. ثالثا، المساهمة في التعاليم والتعليم الإسلامي من خلال محو الأمية القرآنية. يستخدم هذا البحث منهجية دراسة الأدبيات، حيث تستخدم جهود جمع البيانات هي البيانات الثانوية. أظهرت نتائج هذه الدراسة أن استخدام (أمّا) و (إمّا) في القرآن له آثار كبيرة على طريقة التفكير وفهم النص. يساعد (أمّا) على توضيح النقاط المهمة والتأكيد عليها، مما يقود القارئ إلى فهم أعمق ومركز. وفي الوقت نفسه، يقدم (إمّا) التفكير البديل، ويشجع المرونة والإبداع في التفكير، ويساعد في اتخاذ القرار بناء على تحليل الاحتمالات. أما بالنسبة لتعلم اللغة العربية في القرن ٢١ ، فيمكن أن يستفيد من الفهم العميق عن (أمّا) و (إمّا) لتحسين كفاءات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب على جميع مستويات التعليم.

الكلمات المفتاحية: جمال اللغة في القرآن، الحرفان أمّا و إمّا، أنشطة التفكير، تعلم اللغة العربية الحديثة

المقدمة

الجمال في النظرة الإنسانية واسع، واسع مثل التنوع البشري، ويتطور مع التطورات التكنولوجية والاجتماعية والثقافية البشرية. لذلك، يمكن القول أن الجمال جزء من حياة الإنسان. الجمال عنصر مهم في حياة الإنسان. يمكن الاستمتاع بالجمال والحاجة إليه من قبل أي شخص في أي مكان وزمان. من منظور الفن، الجمال يساوي الحقيقة. الحقيقة هي الجمال، والجمال هو الحقيقة. لهما نفس القيمة، أي الأبدية، وكلاهما جذاب دائما. ليس جميلا هو نفسه عدم وجود الحقيقة. لا يمكن الاستمتاع بالجمال لأنه لم يتضح بعد. يمكن الاستمتاع بجمال جديد عند الاتصال بنموذج. الجمال هو مجرد مفهوم لا يمكن توصيله إلا من خلال شكله. يمكن التعبير عن الجمال بأشكال عديدة، مثل ما هو موجود في الطبيعة، أو الأعمال الفنية التي تم إنشاؤها أو اللغة. القرآن من أجمل أنواع اللغات (Syihabudin, 2010).

القرآن هو حب غير مشروط، محيط لا حدود له. هذا الكتاب المقدس جميل بشكل غير عادي. ارتد بريق اللؤلؤ من كل زاوية. من بين تلك الجمال، يمكننا الاستمتاع بجانب اللغة. قد يكون هذا لأن لغة القرآن لديها القدرة على نقل المعنى الوارد فيها، بسبب ترتيبها الفريد والجميل، أو بسبب آياتها ذات القافية الجميلة والموثوقة. ما هو واضح هو أن القرآن ينقل الرسائل الإلهية إلى الجن والبشر من خلال اللغة العربية (Mursyid, 2019).

لأن لغة القرآن معروفة بجمالها. وهكذا، فإن القرآن يحترمه الأصدقاء ويخشاه المعارضون. في زمن النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، ربما لم تؤمن قلوب الكفار في قريش بالوعظ الإسلامي الذي ألقاه النبي، لكنهم ما زالوا يتمتعون بلغة القرآن. بعض أولئك الذين ما زالوا يعارضون تبشير النبي، عندما يسمعون القرآن، فإنهم مندهشون ومفتونون. ومع ذلك، لأن قلوبهم لا تزال كافرة ولم تتلق الهداية من الله، ما زالوا ينكرون حقيقة الإسلام، ويعلنون القرآن الجميل، مجرد "سحر". هذا الاتهام بالسحر له جانبان. من ناحية، إنه اعتراف بالتأثير الذي يمكن أن ينتجه القرآن عند تلاوته، أي تأثير السحر، الذي يمكن أن يؤثر على مستمعيه. إذا لم يكن لها جمال معين، فمن المستحيل التأثير على المستمع. بمعنى آخر، جمال صوت ولغة القرآن (Mursyid, 2019).

يحتوي القرآن، باعتباره الكتاب المقدس للمسلمين، على عجائب لغوية مختلفة هي موضوع دراسة العلماء. أحد الجوانب المثيرة للاهتمام التي يجب دراستها هو استخدام بعض

الحروف التي لها دور مهم في بنية ومعنى الآيات القرآنية. حرفان يظهران بشكل متكرر ولهما وظائف خاصة هما (أمّا) و (إمّا). الحرفان (أمّا) و (إمّا) هما جزء من أجهزة التوصيل المستخدمة في اللغة العربية الفصحى. إنها تعمل على نقل مجموعة متنوعة غنية ومعقدة من المعاني، فضلا عن تسهيل التدفق السردي في النص. إن استخدام هذه الحرفين في القرآن لا يثري البنية اللغوية فحسب، بل يعمق أيضا فهم المعاني الواردة في آياته.

يوصي القرآن بشدة أن يستخدم الإنسان عقله. حتى أن هناك آيات في القرآن تدين الأشخاص الذين يرتكبون أخطاء لمجرد أنهم لا يستخدمون وعقولهم. السمة الرئيسية للإنسان هي التفكير. يمجد الله البشر لأن لديهم عقلا يميزهم عن. لذلك، يشار إلى البشر باسم "الإنسان حيوان نطق"، أو الكائنات الحيوانية التي لديها القدرة على رؤية الظواهر الطبيعية. بمعنى آخر، التفكير لديه القدرة على التوسع والتطور. هذه سمة متأصلة في البشر. من خلال التفكير، يمكن للإنسان تحقيق أي شيء وحل المشاكل. يمكن للمرء أن يفكر في المفاهيم المجردة. الخير والشر، الفضيلة والإذلال، والحق والباطل هي أمثلة (Arifin, 2019).

وتسمى عملية عمل الفكر أيضا التفكير. بشكل عام، يمكن تقسيم طرق التفكير إلى فئتين: طرق التفكير العلمية وطرق التفكير الطبيعية. التفكير العلمي هو نمط من التفكير يعتمد على وسائل معينة بطريقة منظمة وحذرة، في حين أن التفكير الطبيعي هو نمط من التفكير يعتمد على الحياة اليومية من تأثير الطبيعة وبيئتها. يجب أن يكون العالم بارعا في التفكير العلمي لأنه بدونه لن يكون قادرا على القيام بالعمل العلمي بشكل جيد. في الأساس، الوسائل العلمية هي أدوات لمساعدة البحث العلمي في خطواته المختلفة: اللغة العلمية والمنطق والرياضيات والمنطق والإحصاء. يمكن توصيل عملية التفكير العلمي بأكملها من خلال اللغة العلمية. الرياضيات والمنطق مهمان جدا في التفكير الاستنتاجي لأنهما سهلان المتابعة ويمكن تتبعهما، بينما يعمل الإحصاء والمنطق في التفكير الاستقرائي، ويبحث عن مفاهيم مقبولة بشكل عام (Arifin, 2019).

ومع ذلك، فإن قدرة العقل البشري على الفهم والمعرفة ضئيلة (Khoiri, 2020). تعتقد الطبيعة البشرية أنها لا يمكن أن تتطور تلقائيا ما لم يتم تشجيعها على أن تكون أفضل. وذكر الوشيل أن تمكين مهارات التفكير يمكن أن يتحقق خارجيا، على سبيل المثال من خلال خلق بيئة داعمة، أو داخليا، من خلال زيادة الوعي الذاتي من خلال التعليم، مما يحسن تدريجيا

مهارات التفكير لدى الفرد (Al Washilah, 2010). لذلك، يتم تحسين جودة الطلاب من قبل المعلمين الذين يركزون على تحسين التعلم في الفصل الدراسي من خلال التركيز على مهارات التفكير العليا. هذا التصميم لتحسين جودة التعلم هو محاولة لتحسين جودة الطلاب، مما سيؤدي في النهاية إلى تحسين جودة التعليم في إندونيسيا (Hendrayadi et al., 2023)، وخاصة في تعليم اللغة العربية.

تحاول الباحثة في هذا المقال أن تشرح كيفية التفكير وفقا للقرآن من حيث جمال معنى (أمّا) و (إمّا) وآثارهما على أنشطة التفكير المطلوبة في عملية التعلم وخاصة اللغة العربية في القرن ٢١. على وجه الخصوص، هناك عدة أسباب جوهرية لأهمية هذا البحث، وهي: أولا، لم يكن هناك بحث يتعلق باستخدام الحرفين (أمّا) و (إمّا) في القرآن وهو أيضا الجديد الرئيسي للدراسات السابقة. ثاني، لإثراء اللغة العربية. تساهم الأبحاث حول استخدام هذه الحرفين أيضا في دراسة اللغة العربية بشكل عام. كلغة للقرآن، تتطلب اللغة العربية الفصحى فهما عميقا لعناصرها اللغوية من أجل تقدير جمال النص المقدس وتفرده. ثالث، المساهمة في التعاليم الإسلامية، أن محو الأمية القرآنية يمكن أن يزيد من فهم التعاليم الإسلامية. مع محو الأمية القرآنية، سيكون لدى المرء فهم كاف ونقدي لتعاليم الإسلام حتى يتمكنوا من تقديم الإسلام كدين رحمة ويستجيب للتغيرات في الحياة الحديثة خاصة في هذا القرن ٢١.

تشمل دراسة الحرفين (أمّا) و (إمّا) في القرآن التحليل اللغوي والسياقي واللاهوت. من المتوقع أن يساهم هذا البحث بشكل كبير في فهمنا لنص القرآن وكذلك زيادة تقديرنا لجمال اللغة العربية الفصحى. وهكذا، يهدف هذا المقال إلى استطلاع استخدام الحرفين (أمّا) و (إمّا) في القرآن، وتحديد وظيفتهما ومعناهما في سياق الآيات، وكذلك آثارها على أنشطة التفكير المطلوبة في عملية التعلم، وخاصة اللغة العربية في القرن ٢١.

أما بالنسبة للبحوث السابقة التي تم تنفيذها والمتعلقة بجمال لغة القرآن من استخدام الحروف في القرآن وأيضا البحوث المتعلقة بمفهوم التفكير في القرآن وهي:

١. بحث علي مرشد في عام ٢٠١٩، حول "جمال اللغة القرآنية". تستكشف هذا البحث جوانب مختلفة من جمال لغة القرآن، بما في ذلك الجوانب الفريدة للكلمات ودقة الكلمات المختارة في القرآن، وكذلك الجوانب السرية لجمال بنية الجملة، والتصور الحي، والأصوات، سواء صوت الكلمات أو الصوت النهائي للآيات التي هي متناغمة وجميلة للغاية (Mursyid, 2019)؛

٢. بحث المنوروه ، في عام ٢٠١٩، حول "معنى تامّة و كاملة في القرآن وفقا للمفسر (دراسات موضوعية). تناقش هذا البحث عن تفسير معنى تامّة و كاملة (Almunawwaroh, 2019)؛
٣. بحث رفقي مزمل، ٢٠٢٠، حول "تحليل أنواع الحرف (لا) ومعانيها في سورة الأعراف وطرق تعلمها". تهدف هذا البحث إلى تصنيف أنواع الحرف (لا) ومعانيها في سورة الأعراف، ودالة الحرف على عدد اللغة العربية، وبيان كيفية تعلم المنهج (Muzzammil, 2020)؛
٤. بحث جمعة و شمشول عارفين ، في عام ٢٠٢٤، حول "دور محو الأمية القرآنية في تكوين التفكير النقدي للطلاب في المدرسة العالية الحكومية الأولى واناسابا". تهدف هذا البحث إلى دراسة أثر فهم الطلاب للقرآن على تنمية تفكيرهم النقدي في هذه المؤسسة التعليمية (Jumaah & Arifin, 2024).

من الدراسات السابقة المذكورة أعلاه، يظهر أن تلك الدراسات لم تجر أبدا بحثا بنفس الموضوع وصياغة المشكلة مثل هذه البحث. تحاول الباحثة استعراض جمال اللغة القرآنية من استخدام الحرفين (أمّا) و (إمّا) وربط معنى هذين الحرفين بأمر الله بالتفكير في آيات القرآن المسلمة. بالإضافة إلى ذلك، هناك حاجة إلى هذا النشاط التفكير في عملية التعلم، وخاصة تعلم اللغة العربية في القرن ٢١ شامل في جميع مستويات التعليم، سواء على المستويات الابتدائية والإعدادية والثانوية والجامعية. ومع ذلك، يمكن استخدام البحث السابق أعلاه كأدبيات إضافية لهذه البحث.

جمال لغة القرآن كمعجزة

كلمة معجزة مأخوذة من كلمة "أعجز" والتي تعني "إضعاف أو جعل غير قادر". ما يضعف يسمى "مُعْجِزٌ"، إذا كانت القدرة على الضعف تعتبر بارزة، ثم إضافة "ة" لتصبح "مُعْجِزَةٌ" (Thonthowi et al., 2024). تعريف المعجزات من قبل علماء الإسلام: شيء أو حدث غير عادي يحدث من خلال شخص يدعي أنه نبي، كدليل على نبوته التي يتم تحديها لأولئك الذين يشكون في أن يفعلوا أو يحققوا شيئا مشابها، لكنهم عاجزون عن خدمته (Jauhari, 2020). إذن، المعجزة هي دليل على حقيقة الأنبياء. على الرغم من أن المعجزة من منظور لغوي

تعني الضعف، إلا أنها من منظور ديني لا تهدف بأي حال من الأحوال إلى إضعاف أو إثبات عدم كفاءة الشخص الذي يتم تحديه. المعجزة التي صنعها الله من خلال عباده المختارين لإثبات صحة التعاليم الإلهية التي جاء بها كل نبي (Othman, 2022). من حيث الوظيفة الرسولية والنبوية للنبي محمد تجاه شعبه، فإن القرآن معجزة، مما يعني أنه شيء قادر على تقويض التحدي المتمثل في صنع أعمال مماثلة له. علاوة على ذلك، لإظهار أن العرب الذين عارضوه كانوا مخطئين، لأنهم لم يتمكنوا من التغلب على التحدي الذي ألقاه الله في القرآن (Fikrotin & Aisa, 2019). أورد قريش شهاب أن قسم السيوطي معجزات الأنبياء إلى فئتين عريضتين: معجزات الحسية (شيء يمكن رؤيته بالحواس الخمس) ومعجزات العقلية (شيء لا يمكن رؤيته إلا بالعقل البشري). كانت معجزات الحسية موجهة إلى الأنبياء الذين واجهوا الجيل السابق (Shihab, 2013).

طبيعة القرآن التي تتحدى التفكير لا تنتهي بوفاة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم). وفقا لغالبية العلماء، فإن القرآن له قيمة عالية لا يمكن لأحد أن يضاهيها من قبل أي شخص يحاول مضاهاته (Othman, 2022)، بما في ذلك الأجيال التي تلت رسول وحتى البشرية الحالية والمستقبلية. حقيقة أن النبي محمد استخدم القرآن لتحدي العرب، لكنهم لم يتمكنوا من محاربته، يدل على أن اغتصابه صحيح. على الرغم من أنها بليغة جدا. وذلك لأن القرآن هو معجزة يمكن رؤيتها من حيث جمال وتفرد اللغة القرآنية (Fikrotin & Aisa, 2019).

وفقا لمحمد رواس قلعة جي، يتم تحديد جمال اللغة من خلال ما يلي: جمال عناصرها الأساسية؛ توافق هذه العناصر الأساسية، حيث لا يوجد خلط بين بعضها البعض؛ و جمال أو دقة معناها من أجل تحقيق الغرض المعبر عنه (Qal'ahji, 2017). لغة القرآن فريدة من نوعها بسبب أسلوبها اللطيف في التعبير. وهذا يشمل الحروف والكلمات التي تتعلق ببعضها البعض. في القرآن، يتم ربط الحروف والكلمات بانتظام، مما يجعل نطق الآيات جميلا. لغة القرآن فريدة أيضا من نوعها من حيث أنها تجمع بين نهجين: عقلاني وجمالي. القرآن، الذي يجمع بين الحقيقة والجمال، يمس قلب الإنسان والعقل. تأمل، على سبيل المثال، كيف يقدم القرآن افتراضات منطقية فيما يتعلق بالقيامة من القبر وعودة كل شيء إلى الله في مواجهة أولئك الذين يعارضونها. يقدم القرآن أيضا مقترحات مهدئة ومرضية وهي في إحدى كلمات الله سورة فصلت الآية ٣٩ التي تقرأ: "وَمِنْ اٰيٰتِهٖٓ اَنَّكَ تَرَى الْاَرْضَ خَاشِعَةً فَاِذَآ اَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَآءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْۗ اِنَّ الَّذِيْٓ اَحْيَاهَا لَمُحْيِ الْمَوْتٰىۗ اِنَّهٗ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ " (Syihabudin, 2010).

بالإضافة إلى ذلك، تظهر الصياغة الديناميكية دليلا إضافيا على أن القرآن فريد بشكل غير عادي. لاحظ الطريقة التي ينقل بها القرآن رسالة الوصايا والمحظورات. ينقل القرآن كلتا الرسالتين بتركيبات صياغية مختلفة تتوافق مع موضوع كل رسالة ووفقا لمكانة ومستوى وموقع الأفعال المأمور بها أو المحرمة. توجد إحدى العبارات في سياق الأمر في سورة البقرة الآية ١٨٣ التي تقرأ: "يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَۙ". علاوة على ذلك، فإن تكوين الكلمة في سياق الحظر موجود في سورة البقرة الآية ١٨١ التي تقرأ: "فَمَنْۢ بَدَّلَهٗ بَعْدَمَا سَمِعَهٗ فَاِنَّمَآ اِثْمُهٗ عَلَى الَّذِيْنَ يُبَدِّلُوْنَهٗۗ اِنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌۗ" (Syihabudin, 2010).

بنية جمال لغة القرآن من جانب المعنى

القرآن، الذي يعني حرفيا "القراءة المثالية"، هو اسم مناسب جدا اختاره الله، لأنه لا توجد قراءة منذ أن عرفتها البشرية قبل خمسة آلاف عام يمكن أن تضاهي القرآن، القراءة المثالية والمجيدة. لا توجد قراءة مثل القرآن يقرأها مئات الملايين من الناس الذين لا يفهمون معناها أو لا يستطيعون الكتابة بنصها. حتى أنه يتم حفظه حرفا بحرف من قبل البالغين والمراهقين والأطفال. لا توجد قراءة تتفوق على القرآن في الاهتمام الذي يحظى به، ليس فقط تاريخه بشكل عام، ولكن آية بعد آية، سواء من حيث الوقت والموسم أو وقت النزول، إلى أسباب وأوقات النزول (Rahmatullah, 2017).

لا يمكن دراسة أي قراءة أخرى بدقة غير تكوين المحررين والمفردات، وكذلك محتواها الصريح والضمني، والانطباعات التي تصنعها. كلهم مكتوبون بملايين المجلدات، موزعين جيلا بعد جيل. ثم، بناء على قدراتهم وميولهم المختلفة، فإن ما يتم سكبه من مصدر لا يجف أبدا يختلف، لكن جميعها تحتوي على الحقيقة. مثل الأحجار الكريمة، ينبعث القرآن من ضوء مختلف من وجهة نظر بعضهم البعض. القرآن غير منظم في كيفية قراءته، ولا يتم اختصاره أو إطالته أو تكثيفه أو صقله، ولا يوجد مكان ممنوع أو مسموح بالبدء أو التوقف، ولا توجد أغنية أو إيقاع محدد لقراءته (Rahmatullah, 2017).

الدراسات الدلالية هي واحدة من أهم مجالات اللغويات كعلم لغوي. ترتبط دراسة الدلالات ارتباطا وثيقا بالمعنى، وترتبط اللغة ارتباطا وثيقا بعلم الدلالة. لذلك، فإن فهم علم الدلالة من منظور نظري وتطبيقه مهم جدا للباحثة ومراقبي اللغة.

تتكون اللغة العربية مثل اللغات الأخرى، من العديد من الألفاظ (الكلمات) التي تشير إلى المعنى الذي يعطيه المتكلم للسامع أو المختب (الشخص الذي يسمع). يؤثر مدى عمل اللفظ في نقل معنى المتكلم إلى المختب على مدى فعالية وظائف اللغة في التواصل. لذلك، فإن العلاقة بين اللفظ والمعنى وثيقة جدا في اللغة أو التواصل. ومع ذلك، من العصور الكلاسيكية إلى الأزمنة المعاصر، هناك الكثير من الجدل حول العلاقة بين اللفظ والمعنى.

عندما يتعلق الأمر بالقرآن، يتحول الجدل حول العلاقة بين اللفظ ومعناه إلى نقاش لاهوتي. كوحي أرسل الله باللغة العربية، يجب التعامل مع القرآن بطريقة مناسبة للغة العربية. وفقا للشاطبي في (Rahmatullah, 2017)، بما أن القرآن نزل من خلال اللغة العربية، فهو شخصية "عربي" من جميع جوانبها، سواء من حيث اللفظ أو طريقة تفسيره، وكل من يريد أن يفهم القرآن يجب أن يفكر أولا في نفسه كعربي قبل التفاعل معه.

إذن، القرآن ليس كتابا عاديا، إنه كلام الله النقي ويجب أن يكون فريدا وبليغا ومختلفا كما هو. يقدم العمق الشعري للغة العربية لكلام الله بلاغة لا يمكن أن تكون ممكنة في أي لغة أخرى (Usman, 2019). لا يمكن مقارنة تكوين القرآن بالأعمال الأخرى. وفقا لمحمد عبد الله دراز في (Thonthowi et al., 2024)، إذا نظرت بعناية إلى القرآن فهناك العديد من الأسرار لإعجازه من حيث اللغة. تحتوي آيات القرآن أيضا على عناصر من البلاغة، أو جمال اللغة، والتي يمكن أن تجذب السمع البشري ليكون لها تأثير أقوى على الروح (Ahmad, 2021).

دراسة (أمّا) في القرآن الكريم

١. معنى (أما)

في سيبويه ٣١٢:٢: {وأما (أما) ففيها الجزاء}. وفي المقتضب ٣٥٥:٢: {والدليل على أنها في معنى الجزاء لزوم الفاء الجوابها} (عضيمة, ١٩٧٢). أَمَّا كَمَهْمَا يَكُ مِنْ شَيءٍ وَفَا ¤ لِتِلْوِ تِلْوَهَا وُجُوباً أُلِفَا (Toha, 2012). (أما) بما في ذلك من مصطلح الحروف التي ليست عامل جزم، لها فائدة من توكيد وغالبا ما تستخدم لتفصيل. والأدلة هي كما يلي (Toha, 2012): الأول، الدليل كحرف شرط: من المعتاد استخدام (ف) في الإجابة؛ الثاني، الدليل مفيدة على التوكيد: كما يسميها نحويين "حرف يؤتي الكلام فضل توكيد" أي الحرف التي لها فائدة المبالغة في الكلام مع قيمة الطوقيد، مثال على جملة "زيد ذاهب" إذا رغب زيد قطعا ثم نطقها بالجملة "أما زيد فذاهب"؛ الثالث، غالبا ما يستخدم الدليل على التفسير، وهناك عدة شروط (Toha, 2012): يتكرر في كل جزء من تفسيره، على سبيل المثال في القرآن

(الضحى: ٩-١٠): فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ¤ وَأَمَّا السَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ؛ ثم، في بعض الأحيان دون تكرار مع ذكر كاف (أما) في جزء واحد من التفسير، على سبيل المثال في القرآن (آل عمران: ٧): .....فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَآء الْفِتْنَةِ وَابْتِغَآء تَأْوِيلِهِۦ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلاَّ اللّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ اٰمَنَّا بِهِۦ.....

يبدو أن هذه الآية في الجملة الثانية من التفصيل تقرأ: (أما) الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ؛ آنف، في بعض الأحيان يتم تفويت استخدام (أما) بدون وظيفة تفصيل، على سبيل المثال: أما زيد فمنطلق.

تحتل لفظ (أما) هنا موقع "عدة شرط + فعل شرط" لذلك يفسرها الإمام السبويه بعبارة مَهْمَا يَكُ مِنْ شَيءٍ. في حين أن لفظ الذي يقع بعد (أما) يسمى الإجابة الشرطية، لذلك فهو ملزم بتثبيت الإجابة (ف) كرابط بين الإجابة والشرط.

على سبيل المثال، إذا قلت: "أما علي فمخترع" لذا فإن تفسير أصل الجملة هو: "مهما يك من شيء فعلي مخترع". الإعلال من جملة: اللفظ (أما) حل محل اللفظ مهما يك من شيء ثم يصبح "أما فعلي مخترع" ثم تم إنهاء حرف (ف) في الخبر، وبذلك أصبح "أما علي فمخترع" (Toha, 2012).

يجب إرفاق الحرف (ف) بالإجابة باسم رابط مجرد. لا يجوز تجاهل (ف) إلا إذا كان الجواب هو "قول" الذي يتم التخلص منه، ثم يتم التخلص منه بشكل عام، على سبيل المثال في القرآن: فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ: "أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ..."

(ف) والإجابة المهملة هي: "فَيُقَالُ لَهُمْ: أَكَفَرْتُم..."

فَيُقَالُ لَهُمْ= الجواب في شكل لفظ قول

أَكَفَرْتُمْ= موقول / محتوى القول

يتم التخلص من اللفظ "قول" في وجود موقول، ويتم إهدار فه تلقائيا، وفقا لقاعدة "يصحّ تبعا ما لا يصحّ إستقلالا".

بالإضافة إلى ما سبق، تم العثور أيضا على التخلص من (ف) في نثر (بالإضافة إلى اللفظ "قول" المهملة) ولكنه قليل. على سبيل المثال، في الحديث قال النبي (Toha, 2012):

أَمَّا مُوسَى كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ إِذْ انْحَدَرَ فِي الوَادِي يُلَبِّي

أَمَّا بَعْدُ، مَا بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ.

٢. حذف الفاء

وَحَذْفُ ذِيْ الفَا قَلَّ فِيْ نَثْرٍ إِذَا * لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبِذَا (Toha, 2012). حذفت الفاء في جواب (أما) مع قول محذوف في قوله تعالى (عضيمة, ١٩٧٢): الأول، .....فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْۗ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ..... [آل عمران: ١٠٦].

في (معاني القرآن) للفراء ٢٢٩-١:٢٢٨:

يقال: إنها كانت مع قول مضمر، فلما سقط القول سقطت الفاء معه. والمعنى - والله أعلم - : فأما الذين اسودت وجوههم فيقال: أكفرتم فسقطت الفاء مع (يقال)، والقول قد يضم. وفي المغني ١:٥٣: (ورب شيء يصح تبعا، ولا يصح استقلالا، كالحاج عن غيره يصلي عنه ركعتي الطواف، ولو صلى أحد عن غيره ابتداء لم يصح على الصحيح). وفي البحر ٣:٢٢-٢٣: (ما من نحوى إلا خرج الآية على إضمار فيقال لهم: أكفرتم) [الكشاف ١:٢٠٩]؛ الثاني، أَمَّا الَّذِينَ كَفَرُواۗ أَفَلَمْ تَكُنْ اٰيٰتِي تُتْلٰى عَلَيْكُمْ..... [الجاثية: ٣١].

٣. تكرير (أما)

جاءت (أما) للتفصيل في القرآن، فجاءت مكررة، وقد ترك تكرارها في بعض الآيات، استغناء بذكر أحد القسمين عن الآخر (عضيمة, ١٩٧٢): الأول، ....فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَآءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۚ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلاَّ اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ اٰمَنَّا بِهِۙ.....[آل عمران: ٧].

في المغني ١:٥٤: ٥ (وكأنه قيل: وأما الراسخون في العلم فيقولون)؛ الثاني، فَأَمَّا الَّذِينَ اٰمَنُوا بِالله وَاعْتَصَمُوا بِهِۦ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍۙ..... [النسآء: ١٧٥]. حذف أحدهما في التفصيل. [الكشاف ١:٣١٩، أمالي الشجري ١:١٩١]؛

فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَاٰمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَعَسٰى أَنْ يَّكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ¤ [القصص: ٦٧].

وانظر ما ذكره الكشاف ١: ٣١٩-٣١٨ في قوله تعالى: ﴿.....وَمَنْ يَّسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ اِلَيْهِ جَمِيْعًا ¤ فَاَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فَيُوَفِّيْهِمْ اُجُوْرَهُمْ وَيَزِيْدُهُمْ مِّنْ فَضْلِهٖۚ وَاَمَّا الَّذِيْنَ اسْتَنْكَفُوْا وَاسْتَكْبَرُوْا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا اَلِيْمًاۙ.....﴾ النسآء: ١٧٢-١٧٣.

٤. الفصل بين (أمّا) والفاء

لفظ (أمّا) هو في الغالب حرف مصطلح و تفصيل (كحرف يفصل الجملة بعدها) وهو حرف توكيد إلى الأبد. مثل: فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ (آل عمران: ٧) مغني ج ١ صـ ٥٣ (Rohman, 2020). يجب الفصل بين (أمّا) و (ف) بواحد من ستة أشياء:

الأول، بالمبتدأ، مثل: فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ (آل عمران: ٧)؛ الثاني، بالخبر، مثل: أَمَا فِي الدَّارِ زَيْدٌ؛ الثالث، بجملة الشرط، مثل: فَاَمَّآ اِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ (الواقعة: ٨٨)؛ الرابع، باسم منصوب في اللفظ، مثل: فَاَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (الضحى: ٩)؛ الخامس، باسم منصوب كمعمول من اللفظ محذوف، بغرض شرح اللفظ بعد (ف)، مثل: أَمَّا زَيْدًا فَاضْرِبْهُ؛ السادس، بظرف الذي يصبح معمول اللفظ (أما) والذي له معنى الفعل أو من الفعل محذوف، مثل: أَمَّا الْيَوْمَ فَإِنِّيْ ذَاهِبٌ.

ينقسم بعض نحويين في الآية مجلجل:

وَبَعْدَ أَمَّا فَافْصِلَنْ بِوَاحِدِ * مِنْ سِتَّةٍ وَلاَ تَفِهْ بِزَائِدِ
مُبْتَدَاءٌ وَالشَّرْطُ ثُمَّ الْخَبَرُ * مَعْمُوْلُ فِعْلٍ بَعْدَ فَاءٍ يَذْكُرُ
كَذاَكَ مَعْمُوْلٌ لِفِعْلٍ فَسَّرَهْ * مَا بَعْدَ فَاءٍ بَعْدَهَا مُؤَخَّرَهْ
وَالظَّرْفُ وَالْمَجْرُوْرُ تِلْكَ سِتَّ * قَدْ قَالَهَا كُلُّ إِمَامٍ ثَبَتَ

قال الشيخ الدنوشيري: في الواقع، فإن جملة الشرط الفاصلة بين (أمّا) و (ف) ليس جزءا من الإجابة، بل جملة الشرط والإجابته المحذوف التي يحددها الفضل بعد (ف)، هو جملة الاعتراضية (الجملة الذي يتوسط بين الجملة) وليس له الإعراب (Rohman, 2020).

دراسة (إمّا) في القرآن الكريم

يعمل الحرف (إما) كفاصل لجملتين بمعنى (أو)، ومن بين الوظائف الأخرى هي (Yusuf, 2021: كتفصيل،و يجب ذكره عدة مرات في الجملة، و معناها مفيد للسماح، البديل، الإخفاء، الشك، و في بعض الأحيان يمكن استبدال الموضع بالحرف أو.

أمثلة على استخدامه في الجمل: الأول، فعل المضارع + إمّا + فعل المضارع + إمّا + فعل المضارع (سَنَجْتَمِعُ إِمَّا نَلْعَبُ وَإِمَّا نَدْرُسُ)؛ الثاني، فعل المضارع + إمّا + اسم + إمّا + اسم (سَنَتَاوَلُ إِمَّا لَحْمًا وَ إِمَّا دَجَاجًا)؛ الثالث، فعل الأمر + إمّا + اسم + إمّا + اسم (اِشرَبْ إِمَّا شَايًا و إِمَّا قَهْوَةً)؛ الرابع، أن + إمّا + فعل المضارع + أن + إمّا + فعل المضارع (إِمَّا أَنْ تَرْكَبَ السَيَّارَةَ وَ إِمَّا الدَرَّاجَة)؛ الخامس، أن + إمّا + اسم و خبره + أن + إمّا + اسم و خبره (إِمَّا أَنَّكَ نَاجِحٌ وَ إِمَّا أَنَّكَ رَاسِبٌ)؛ السادس، آيات القرآن، منها: قوله تعالى: .....قُلْنَا يَاذَا الْقَرْنَيْنِ اِمَّآ اَنْ تُعَذِّبَ وَاِمَّآ اَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا¤ (الكهف: ٨٦)؛ ثم، قوله تعالى: وَاٰخَرُوْنَ مُرْجَوْنَ لِاَمْرِ اللّٰهِ اِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَاِمَّا

يَتُوبُ عَلَيْهِمْۗ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ (التوبة: ١٠٦)؛ آنف، قوله تعالى: اِنَّا هَدَيْنٰهُ السَّبِيْلَ اِمَّا شَاكِرًا وَّاِمَّا كَفُوْرًا (الإنسان: ٣).

الحرف "تفصيل" لا يحتوي على محل "إعراب" لأنه حرف، ولا يعمل على تغيير قانون "الإعراب" الكلمة التي تليه. إذا افترض الكلمة بعد منصوب، فلا يزال منصوب مثل مفعول به. إذا بعد مرفوع، ثم لا يزال مرفوع مثل مبتدأ وغيرها (Yusuf, 2021).

لاحظ في كل مثال أعلاه، يضيف الحرف الثاني دائما الحرف (الواو). يجادل نحويون بأن (Yusuf, 2021): الحروف (الواو) هي عطف و إمها تفصيل؛ و حرف الواو حرف إضافي (زادة) و إما هو حرف عطف.

تشجيع القرآن عن التفكير

يتم تضمين جميع الأنشطة المعرفية تجاه جميع الكائنات الحية والكون في عملية التفكير بحرية (Badwi, 2016). في القرآن، لوحظ نشاط التفكير باعتباره السمة الرئيسية للإنسان جيدا. علاوة على ذلك، فإن التفكير ليس عملية مضمنة في الدماغ البشري أو منطقا طبيعيا يمكن بناء الفهم عليه. ومع ذلك، فإن المقصود بالتفكير هنا هو شيء يمكن أن يقود البشر إلى التفكير بناء على الملاحظة والبحث من مختلف مجالات المعرفة والعلوم. يمكن استخدام هذا العلم كأساس لفهم رسالة الله في الوحي. تعرف العملية المستمرة للبحث عن أفكار وابتكارات ومبادئ جديدة لحل المشكلات بالتفكير.

يشار إليها على أنها عملية لأنه قبل التفكير ليس لدينا فكرة أو أفكار. بعد التفكير، يمكن أن تنشأ أفكار مختلفة، والتي هي أساس التفكير الإبداعي. في عملية التفكير، تنشأ أسئلة مثل "ماذا ولماذا وكيف وأين" في الدماغ البشري. هذا يشير إلى أن السؤال عن شيء ما هو إحدى الطرق لتعريف التفكير (Rohmadi, 2018). وفقا لسانتروك، فإن التفكير النقدي هو التفكير بالعقل والتفكير بشكل انعكاسي متوقعا قرارات حول ما يجب تصديقه أو فعله (Santrock, 2015). وفقا لشافرسمان في سانتروك، فإن التفكير النقدي هو التفكير بالطريقة الصحيحة من أجل فهم الوضع الحقيقي (واقع العالم) بشكل وثيق ومتسق (Santrock, 2015). التفكير النقدي يعني التفكير مع الحسن، وأن تكون غامضا، ومسؤولا، وبارعا في التفكير، وأن تكون أساسا لاتباع المعتقدات والأفعال. وفقا لسانتروك، يعتبر الباحث في العلوم والمعرفة الإنسانية معرفة واضحة ومحددة (قطعيّ) بدون معنى الظني (الطبيعة الافتراضية)، مثل قواعد الطبيعة (سنة الله) التي تم الكشف عنها لاحقا، ومجال الفكر (الافتراضات).

منذ الفترة التي تم فيها اكتشاف نظرية النسبية كنظرية من قبل ألبرت أينستاين، توسع تطور العقل ليشمل التقدم في العلوم. يشير الأصل، وهو مظهر مبكر لأنواع مختلفة من العلوم البشرية، إلى أهمية شيء ما عند تفسير رسالة الله وتظل طبيعته واقعية عندما يصبح الاثنان متناقضين. إذا فسرنا آيات القرآن وفقا للبيان أعلاه، فسوف نخطئ في شرح معناها لأن البشر لديهم معرفة خاطئة ومحدودة. لذلك، يكون هذا الشكل مناسبا في بعض الأحيان عند إعطاء المرجعيه (بين القوي وغير المحكوم عليه) أشياء مستحيلة، عندما يتم استخدام النص الظني كوسيلة للتفكير (الاجتهاد) في العقل إلى التكرار عند دراسة كلمة (النص) قدر الإمكان من أجل الوصول إلى ما يعنيه الله (Rahmatullah, 2017).

في القرآن، يشجع الله الإنسان على التفكير والتأمل في الظواهر الطبيعية المختلفة. لقد أظهر التاريخ أن الميول الفكرية لبلد ما ترتبط ارتباطا وثيقا بتقدمه أو انحداره. وقد تجلت هذه العلاقة من قبل البابليين واليونانيين والعرب والأوروبيين. بعد أن اعتقدت الثقافة أنها تلاشت، سرعان ما غرقت الدولة اليونانية المشهورة بفلاسفتها. بعد تطوير ثقافة الفكر التي شجعها الإسلام، استولى العرب فجأة على العالم. لقد عاشوا في الأصل في بيئة من التقاليد الجاهلية. بعد قرون من الحياة البربرية، تولت الدول الأوروبية المستنيرة تقليد التفكير هذا. بعد أن جعلوا الجزيرة العربية مركز الحضارة العالمية ثم تبنتها أوروبا، لا ينبغي أن يكون لدى المسلمين شك في أن الإسلام جلب أفضل الأفكار حول كيفية إدارة مجتمع لتحقيق المجد. الأول هو خلق مجتمع لديه تقليد فكري مبتكر ينتج ابتكارات رائعة (Mu'izzuddin, 2016).

فقط القرآن، من بين جميع الكتب المقدسة الموجودة على الأرض، يسمح للمرء بمعرفة الله من خلال عملية القراءة، ويمكن التفكير في المعنى الوارد فيه. تبدأ الديانات والمعتقدات الأخرى بالعقيدة، على عكس القرآن، الذي يتحدى الناس لاختبار حق الله وبره كما هو موضح في كلماته. تظهر الآيات مدى أهمية استخدام العقل البشري على أفضل وجه ممكن. يشير حجم المساحة البشرية وإمكانيات التفكير إلى محاولة للتعلم واعتبار أن الموقف النقدي هو أساس كل فكر. في هذا السياق، لا يحمل المنظور النقدي فكرة عامة عن الفلسفة، لأنه يبدأ بالشك. ومع ذلك، كيف يمكن أن تحدث مناقشات حول المعلومات والتعاليم وأشياء أخرى في المجال العلمي. يصبح الدين أساسا مقدسا لا ينبغي التخلي عنه لأنه مبدأ توجيهي مقدس. مما لا شك فيه أن الإسلام يوفر حرية الفكر. من الواضح أن دين الإسلام يشجع أتباعه على التحقيق في كيفية خلق الكون (As Sirjani, 2012).

في جوهره، قام الإسلام بتعليم القرآن كما نقله الله إلى أفضل معلم في العالم، النبي محمد، ليتم تمثيله وتقليده، خاصة في التعلم الإسلامي، وخاصة اللغة العربية في القرن ٢١. كل شيء في القرآن مرتب بشكل جيد للغاية من قبل الله، بما في ذلك جميع عناصر التعلم التي تهدف إلى تعليم الناس. بدءا من نظرية التوحيد إلى الله في التعلم، تتطور المناهج والاستراتيجيات والأساليب والأدوات. إن القدرة على التواصل والتعاون والتفكير النقدي والإبداعي والقيم والأخلاق التي وضعها الله في القرآن هي العناصر الأربعة التي تدعم هذا التعليم الإسلامي في القرن ٢١ (Fikri & Munfarida, 2023).

مهارات التفكير النقدي هي القدرة على الحصول على البيانات وتحليلها وتوليفها بحيث يمكن تعلمها وتدريبها واستخدامها. الطلاب الذين تتاح لهم الفرصة للتفكير بشكل مختلف سيكونون أكثر إبداعا. يجب تحفيز المتعلمين على التفكير بشكل مختلف عن عاداتهم الحالية. يجب منحهم الفرصة لمحاولة التفكير بطريقة مختلفة، وإتاحة الفرصة لنقل أفكار وحلول جديدة، وطرح أسئلة غير عادية، ومحاولة تخمين الإجابات. سيحصل المتعلمون الذين لديهم مهارات إبداعية على نجاح فردي. سيكون العالم أفضل للجميع. يعلم الإسلام الناس أن يفكروا دائما ويقدروا المتعلمين (Prihadi, 2018).

كيفية التفكيروفقا للقرآن

الكتب الإلهية الأخرى التي نزلت على الأنبياء قبل محمد صلى الله عليه وسلم مختلفة تماما عن القرآن. يواصل علماء السلف والخلف الحديث عن امتيازات القرآن. اليوم، كتب العلماء مئات الكتب. تحاول هذه الكتب فضح القرآن من وجهات نظر مختلفة. الأدب، الميتافيزيقيا، اللغة، والعلوم الطبيعية. من المحتمل جدا أن محتويات القرآن غير موجودة في كتابه السابق.

أحد الجوانب المثيرة للاهتمام في المحتوى القرآني هو علاقته بمشاكل علم النفس والشخصية البشرية. وبعبارة أخرى، يعلم القرآن الناس أن يفكروا من خلال أساليب مختلفة تفتح عقولهم، وتشجع الناس على استخدام عقولهم بطرق مناسبة لوظائفهم. من طرق التفكير وفقا للقرآن (Hidayat et al., 2016): الأول، فكر بقلب نظيف. قال القرآن أن الإنسان يجب أن يفكر بقلب نظيف بالإضافة إلى عقل ذكي. لاكتشاف الحقيقة، يجب على الإنسان التفكير بموضوعية دون اتباع المشاعر الشخصية. يجد الأشخاص الذين يفكرون بناء على المصالح صعوبة في قبول الحقيقة؛ الثاني، التفكير بنسبة الحق أو منطق العقل مع هدي

الوحي. في القرآن، لا يكفي التفكير بالمنطق وحده. يجب أن يكون مصحوبا بالوحي. العقل له قيود لذلك يتطلب وحيا مباشرا من الله، معطى لرسوله؛ الثالث، فكر على نطاق واسع بطريقة بسيطة لتسهيل فهمها؛ الرابع، كن منفتحا على أفكار الآخرين. للحصول على الحقيقة، يطلب القرآن من الناس التفكير المنطقي والصريح؛ الخامس، التفكير من العملية إلى التأثير. يجب تنفيذ أمر التفكير في القرآن بدقة، من العملية إلى النتيجة. يجب أيضا أن يتم التفكير بشكل صحيح.

منهجية البحث

تستخدم الباحثة في هذا البحث منهج النوعي مع نوع من بحث دراسة الأدبية *(Library Research)*، وهي نوع البحث الذي تستخدم فيها جمع البيانات مصادر المعلومات من مختلف الكتب والأدبيات والمراجع والمجلات والملاحظات وغيرها، وكذلك من البحوث السابقة ذات الصلة، من أجل الحصول على إجابات وأسس نظرية فيما يتعلق بمشكلة البحث المبحوثة (Zed, 2008). بالإضافة إلى ذلك، يمثل بحث دراسة الأدبية هذا شرح كائن البحث الذي أثير للمشكلة قيد الدراسة (Kadir et al., 2022). بناء على ذلك، استعرض الباحثة في هذا البحث الأدبية حول جمال اللغة أمّا و إمّا في القرآن لتشجيع أنشطة التفكير في تعلم اللغة العربية الحديثة خاصة في هذا القرن ٢١. علاوة على ذلك، فإن مصادر البيانات التي استخدمها الباحثة في هذا البحث هي مصادر بيانات ثانوية. حيث تبحث مصدر البيانات الثانوي هذا عن بيانات داعمة حول المشكلة التي تم اتخاذها. تبحث الباحثة عن المعلومات من خلال المقالات والكتب والإنترنت والمصادر الأخرى المتعلقة بهذه المشكلة. القرآن هو أيضا مصدر مهم جدا فيما يتعلق بهذا البحث. تقنية تحليل البيانات المستخدمة في هذا البحث هو طريقة تحليل المحتوى. تحليل المحتوى هو طريقة تستخدم مجموعة من الإجراءات لاستخلاص نتيجة (Gunawan, 2015). ثم يشرح رأي آخر من منظور أوسع أن تحليل المحتوى هو دراسة تمثل مناقشة متعمقة لمحتوى المعلومات المكتوبة أو المطبوعة في وسائل الإعلام (Afifuddin & Saebani, 2012).

النتيجة والمناقشة

مزاولة معنى الحرفين (أمّا) و (إمّا) في القرآن على أنشطة التفكير الشامل في تعلم اللغة العربية الحديثة

في دراسة علم اللغة وتفسير القرآن، تلعب الحروف (أمّا) و (إمّا) دورا مهما في تشكيل معنى الجمل وبنيتها، مما يؤثر بدوره على أنشطة التفكير والفهم للقارئ أو المستمع. الفرق بين

حرفين (أمّا) و (إمّا) بشكل عام الذي يمكن استنتاجه من العرض السابق، يمكن رؤيته في الجدول التالي:

الجدول ١. الفرق بين حرفين (أمّا) و (إمّا)

أمّا	إمّا
حرف شرط غير جازم وجوابه مقترن بالفاء	حرف تفصيل و تكلرر (الكلمة إمّا اسم و إمّا فعل و إمّا حرف)

فيما يلي الآثار المترتبة على معاني هاتين الرسالتين في سياق القرآن وكيف تؤثر على أنشطة التفكير:

١. (أمّا)

كما نوقش سابقا، بشكل عام (أمّا) هو حرف يستخدم غالبا لبدء الجمل التي تعمل على تقديم شرح أو مواصفات. في القرآن، عادة ما يتبع (أمّا) بنية جملة تعطي مزيدا من الشرح أو تذكر شرطا معينا. مزاولة معنى (أمّا) في القرآن على أنشطة التفكير، هي: الأول، التأكيد والتوضيح: تساعد (أمّا) في توجيه انتباه القارئ أو المستمع إلى شرح أو تفصيل معين. إنه يعزز الفهم من خلال توفير التوضيح والتركيز على النقاط الرئيسية. بالإضافة إلى ذلك، فإنه يساعد القارئ أو المستمع أيضا على التركيز على التفكير فيما يعتبر مهما؛ الثاني، تعزيز الفهم السياقي: باستخدام (أمّا)، يتم تشجيع القراء على فهم السياق بشكل أعمق ومحدد. يتطلب من القارئ التفكير النقدي والتحليلي فيما يتعلق بالعلاقات بين أجزاء النص؛ الثالث، البنية المنطقية وتنظيم العقل: (أمّا) يساعد في تنظيم الأفكار والحجج بشكل منطقي. إنه مفيد في هيكلة الأفكار والحجج في عقلية منهجية ومنظمة. لذلك هذا مهم جدا في مهارات الكتابة والتكلم لدى الطلاب.

٢. (إمّا)

كما نوقش سابقا، بشكل عام (إمّا) هو حرف يستخدم غالبا للإشارة إلى اختيار أو بديل في الجملة. في القرآن، يتم استخدام (إمّا) لإعطاء خيارين أو احتمالين أو أكثر ممكنين. مزاولة معنى (إمّا) في القرآن على أنشطة التفكير، هي: الأول، التفكير البديل والاحتمالات: (إمّا) يشجع القراء على التفكير في مختلف الاحتمالات أو البدائل. إنه يوسع نطاق التفكير

ويتجنب التفكير الجامد أو المحدود؛ الثاني، اتخاذ القرار: من خلال فهم واستخدام حرف (إمّا)، يتم تعليم الطلاب تقييم الخيارات المختلفة وعواقب بعض الخيارات، وهو أمر مهم في مهارات صنع القرار؛ الثالث، الإبداع ومرونة التفكير: تدعو (إمّا) القراء إلى التفكير بشكل خلاق ومرن، لأنهم معتادون على فكرة أن هناك العديد من الاحتمالات والحلول الممكنة لمشكلة ما.

أما بالنسبة لتعلم اللغة العربية الحديثة خاصة في القرن ٢١، فيمكنك الاستفادة من الفهم العميق ل (أمّا) و (إمّا) لتحسين كفاءات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب: النهج السياقي. يمكن أن يساعد تدريس اللغة العربية من خلال سياق استخدام جزيئات مثل (أمّا) و (إمّا) الطلاب على فهم كيفية تأثير بنية الجملة على المعنى والتفسير. كما أنه يطور قدراتهم التحليلية تجاه النصوص؛ ثم، التدريس القائم على حل المشكلات. يمكن أن يساعد استخدام النصوص القرآنية التي تحتوي على (أمّا) و (إمّا) في التعلم القائم على حل المشكلات الطلاب على تطوير مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار. يمكن تدريب الطلاب على تقييم الاحتمالات المختلفة واختيار الحل الأنسب؛ التالي، تنمية مهارات التفكير العليا. يمكن أن يساعد استخدام (أمّا) و (إمّا) في التدريس الطلاب على تطوير مهارات التفكير العليا مثل التحليل والتوليف. أما من خلال التحليل، فيمكن للطلاب تعلم تحليل النص من خلال البحث عن استخدام (أمّا) و (إمّا) في القرآن وتحديد السياق. يساعد في فهم الطريقة التي يتم بها تقديم التركيز أو الاختيار باللغة العربية الفصحى. من خلال التوليف، يمكن للطلاب تطبيق هذه المعرفة في إنشاء جمل أو فقرات تستخدم هذا الهيكل للتأكيد على الحجج أو تقديم خيارات. هذا يمكن أن يحسن مهارات الكتابة والتفكير النقدي. ثم، الطلاب مدعوون ليس فقط لفهم النص حرفيا، ولكن أيضا لاستكشاف المعاني العميقة والآثار المترتبة على اختيارات الكلمات المختلفة؛ آنف، التكنولوجيا والتعلم التفاعلي. يمكن أن يساعد استخدام التكنولوجيا مثل تطبيقات التعلم التفاعلي وبرامج تحليل النصوص مثل *Voyant Tools* الطلاب في العثور على وتحليل استخدام (أمّا) و (إمّا) في مختلف النصوص القرآنية أو الأدب العربي الآخر. وهو يدعم التعلم القائم على البيانات ويعزز المهارات الرقمية للطلاب. يمكن أن توفر التكنولوجيا أمثلة ديناميكية وتفاعلية تسهل التعلم الأعمق.

آخر، يمكن أن تختلف الآثار المترتبة على معنى الحرفين (أمّا) و (إمّا) في القرآن على أنشطة التفكير في تعلم اللغة العربية اعتمادا على مستوى التعليم. فيما يلي وصف موجز يشرح مدى ملاءمة كل مستوى من مستويات التعليم والآثار المترتبة عليه:

الأول، في المستوى الابتدائية: تطبيق في هذا المستوى، يتمثل النهج الأكثر فاعلية في توفير فهم أساسي للحروف من خلال قصة أو سياق سهل الفهم. على سبيل المثال، استخدام أمثلة بسيطة في الجمل اليومية. تركز أنشطة التفكير التي يمكن القيام بها على الفهم الأساسي والمقدمة الأولية لوظيفة هذه الحروف في الجمل.

الثاني، في المستوى الإعدادية: تطبيق في هذا المستوى ، يمكن للطلاب البدء في تعليمهم حول الدور المحدد للحروف في تشكيل معنى وهيكل الجمل الأكثر تعقيدا. يمكن أن يتضمن التعلم ممارسة تحديد واستخدام هذه الحروف في مجموعة متنوعة من الجمل. أنشطة التفكير موجهة أكثر نحو التحليل البسيط وتطوير مهارات القراءة والكتابة بشكل أفضل.

الثالث، في المستوى الثانوية: تطبيق في هذا المستوى، يمكن أن يكون التعلم أكثر تعمقا من خلال دراسة سياق استخدام هذه الحروف في الآيات القرآنية والنصوص العربية الكلاسيكية. يمكن للطلاب المشاركة في مناقشة وتحليل النص لفهم الآثار المترتبة على المعاني الأكثر تعقيدا. المزيد من أنشطة التفكير النقدي، بما في ذلك تحليل سياق النصوص وتفسيرها، بالإضافة إلى تطوير مهارات الجدل والتفسير.

آنف، في المستوى الجامعية: تطبيق في هذا المستوى، يمكن أن يكون نهج التعلم أكثر نظرية وتحليلية. يمكن دعوة الطلاب لإجراء دراسات متعمقة حول اللغويات العربية، بما في ذلك دراسة التفسير والبلاغة القرآن. تتضمن أنشطة التفكير البحث والتحليل النقدي وتطوير الحجج المتعمقة. يتوقع من الطلاب أن يكونوا قادرين على فهم وشرح الآثار المترتبة على معنى هذه الحروف في سياقات مختلفة.

وبشكل عام، فإن الآثار المترتبة على معنى الحرفين (أمّا) و (إمّا) يمكن أن تثري أنشطة التفكير في تعلم اللغة العربية بشكل شامل، بمعنى أنها تنطبق على جميع مراحل التعليم، سواء على المستويات الابتدائية والإعدادية والثانوية والجامعية. ولكن يجب تعديل طريقة وعمق التعلم إلى مستوى فهم وقدرة الطلاب.

الخلاصة

وبالتالي فإن المناقشة في هذا المقال عن استطلاع جمال اللغة (أمّا) و (إمّا) في القرآن لتشجيع أنشطة التفكير في تعلم اللغة العربية الحديثة. إن استخدام (أمّا) و (إمّا) في القرآن له آثار مهمة على طريقة التفكير وفهم النص في القرآن و في عملية التعليم اللغة العربية الحديثة خاصة في القرن ٢١ شامل في جميع مستويات التعليم، سواء على المستويات الابتدائية والإعدادية والثانوية والجامعية. يساعد (أمّا) على توضيح النقاط المهمة والتأكيد عليها، مما يقود القارئ إلى فهم أعمق ومركز. وفي الوقت نفسه، يقدم (إمّا) التفكير البديل، ويشجع المرونة والإبداع في التفكير، ويساعد في اتخاذ القرار بناء على تحليل الاحتمالات. يشكل هذان الجسيمان، من خلال هيكلهما المميز، عقلية أكثر انتقادا وتحليلا وتنظيما. في سياق تعلم اللغة العربية في قرن ٢١، يمكن للمقاربات السياقية، والتدريس القائم على حل المشكلات، وتطوير مهارات التفكير العليا، واستخدام التكنولوجيا التفاعلية أن تحسن كفاءة الطلاب في فهم اللغة العربية واستخدامها بشكل فعال على جميع مستويات التعليم.

آخر، القارئ مدعو لفهم مدى جمال واستثنائية لغة القرآن التي تمس العقل والروح في نفس الوقت. كما أنهم مدعوون لفهم لغة القرآن والإعجاب بها والاستمتاع بها من خلال الدراسة والمناقشة أعلاه. هذا البحث لا يزال لديه العديد من أوجه القصور. يجدر هذا البحث، يليه مزيد من البحث، الذي يستكشف الجوانب المختلفة للغة القرآن.

الشكر والتقدير

وباستكمال هذا البحث، يود الباحثة أن تعرب عن عميق امتنانهم وخالص تقديرهم للمشرفين (الأستاذ الدكتور يوفني فيصل، الماجستير و الأستاذة الدكتورة هانومي، الماجستيرة) الذين قدما إرشادات ومدخلات قيمة طوال عملية البحث وأثناء عملية كتابة هذه المقالة، بحيث ساعد الإرشاد والتوجيه والمدخلات المقدمة الباحثة على تحقيق أهداف هذا البحث. كما يود الباحثة أن يعرب عن عميق امتنانه لزملاء الدراسة الذين قدموا اقتراحات ومدخلات حول الكتابة والمواد المقدمة في هذه المقالة. نرجو أن نكون جميعا أفرادا ناجحين في الدنيا و الآخرة. آمين يا رب العالمين.

المراجع

عضيمة, م. ع. ا. (١٩٧٢). *دراسات لأسلوب القرآن الكريم* .(.1st ed). دار الحديث.

Afifuddin, & Saebani, B. A. (2012). *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Pustaka Setia.
Ahmad, W. H. S. W. (2021). The Concept of The Miracle of Al-Quran According to Views of The Islamic Scholar: A Review. *International Journal of Al-Qur'an and Knowledge*, *1*(1), 103.
Al Washilah, C. (2010). *Filsafat Bahasa dan Pendidikan*. Remaja Rosdakarya.
Almunawwaroh. (2019). *Makna Tammah (تامة) dan Kamilah (كاملة) dalam Al-Qur'an Menurut Mufassir (Kajian Tematik)*. Universitas Islam Negeri Sultan Syarif Kasim Riau.
Arifin, Z. (2019). Perspektif Psikologi Islam tentang Konsep Critical Thinking dalam AlQuran. *Jurnal Warta*, *62*, 146–161. http://jurnal.dharmawangsa.ac.id/index.php/juwarta/article/download/516/506
As Sirjani, R. (2012). *Sumbangan Peradaban Islam Pada Dunia*. Alkautsar.
Badwi, A. (2016). Konsep Berpikir dalam Alquran. *Ash-Shahabah Jurnal Pendidikan Dan Studi Islam*, *2*(1), 51.
Fikri, M., & Munfarida, E. (2023). Konstruksi Berpikir Kritis dalam Pendidikan Islam: Analisis Tafsir Maudhu'i Berdasarkan Al-Qur'an. *Jurnal Pendidikan Agama Islam Al-Thariqah*, *8*(1). https://doi.org/10.25299/al-thariqah.2023.vol8(1).11469
Fikrotin, V., & Aisa, A. (2019). Kemukjizatan Al Qur'an Dari Segi Kebahasaan Dan Keilmuan. *DINAMIKA : Jurnal Kajian Pendidikan Dan Keislaman*, *4*(01), 75–92. https://doi.org/10.32764/dinamika.v4i01.366
Gunawan, I. (2015). *Metode Penelitian Kualitatif: Teori dan Praktik*. Bumi Aksara.
Hendrayadi, Syafruddin, & Rehani. (2023). Berpikir Kritis dalam Pendidikan Islam. *Jurnal Review Pendidikan Dan Pengajaran*, *6*(2), 2382–2391. http://journal.universitaspahlawan.ac.id/index.php/jrpp
Hidayat, T., Abdusalam, A., & Fahrudin, F. (2016). KONSEP BERPIKIR (AL-FIKR) DALAM ALQURAN DAN IMPLIKASINYA TERHADAP PEMBELAJARAN PAI DI SEKOLAH (Studi Tematik tentang Ayat-ayat yang Mengandung Term al-Fikr). *TARBAWY*, *3*(1). https://doi.org/10.17509/t.v3i1.3455
Jauhari, M. I. (2020). Konsep Pendidikan Ibnu Khaldun dan Relevansinya Terhadap Pendidikan Modern. *Jurnal Komunikasi Dan Pendidikan Islam*, *9*(1), 187.
Jumaah, J., & Arifin, S. (2024). Peran Literasi Al-Qur'an Dalam Pembentukan Pemikiran Kritis Peserta Didik Di SMA Negeri 1 Wanasaba. *Journal on Education*, *6*(02), 11599–11610. http://jonedu.org/index.php/joe
Kadir, S. D., Jundi, M., Laubaha, S. A., Ali, I., Adam, M. Z., & Kasan, Y. (2022). Korelasi Bahasa dan Pikiran dalam Perspektif Al-Qur'an. *Fikroh: Jurnal Pemikiran Dan Pendidikan Islam*, *15*(1), 1–17. https://doi.org/10.37812/fikroh.v15i1.294
Khoiri, N. (2020). *KONSEP MOTIVASI BERPIKIR DALAM AL-QUR'AN DAN RELEVANSINYA BAGI PENGEMBANGAN PENDIDIKAN AGAMA ISLAM (Kajian Tafsir Tematik Berdasar Kitab Tafsir Al-Misbah Karya Quraish Shihab)*. Universitas Islam Negeri Sunan Kalijaga Yogyakarta.
Mu'izzuddin, M. (2016). Berpikir Menurut Al-Qur'an. *Studia Didaktika*, *10*(1), 75–76.
Mursyid, A. (2019). Sisi-Sisi Keindahan Bahasa Al-Qur'an. *Misykat: Jurnal Ilmu-Ilmu Al-Qur'an, Hadist, Ayari'ah Dan Tarbiyah*, *04*(02), 23–60.
Muzzammil, R. (2020). *Analisis Jenis-Jenis Harf La (لا) dan Maknanya dalam Surah Al-A'raf serta Metode Pembelajarannya*. Universitas Islam Negeri Sunan Kalijaga

Yogyakarta.
Othman, M. S. B. (2022). Understanding I'jaz Al-Quran and Strengthening the Message of Dakwah. *International Journal of Islam and Contemporary Affairs*, *2*(1), 41.
Prihadi, E. (2018). Pengembangan Keterampilan 4C Melalui Metode Poster Comment Pada Mata Pelajaran PAI Dan Budi Pekerti. *Jurnal Pendidikan Islam Rabbani*, *2*(1).
Qal'ahji, M. R. (2017). *Lughat al-Qur'ân Lughat al-'Arab al-Mukhtârah*. Dâr al-Nafâ"is.
Rahmatullah, L. (2017). Pengaruh Keindahan Bahasa Al-Qur'an terhadap Perkembangan Sastra dalam Dunia Islam. *Qaf*, *I*(02), 127.
Rohmadi, S. H. (2018). Pengembangan Berpikir Kritis (Critical Thinking) dalam Al-Qur'an: Perspektif Psikologi Pendidikan. *Jurnal Psikologi Islam*, *5*(1), 27–36.
Rohman, M. F. (2020). *Lafadz أما*. Belajar Nahwu Santuy. https://fathuraida.blogspot.com/2020/05/lafadz_4.html?m=1
Santrock, J. . (2015). *Psikologi Pendidikan*. Prenadamedia Group.
Shihab, Q. (2013). *Sejarah & 'Ulum Al-Qur'an*. Pustaka Firdaus.
Syihabudin, A. (2010). Konsep Keindahan Dalam Alquran. *Jurnal Sosioteknologi*, *9*(19), 836–843.
Thonthowi, Mukhlis, A., Annafiri, A. Z., Sarif, M. I., & Muslim, M. D. (2024). I'jaz Al-Quran in Linguistic Perspective and it's Impact on The Readers. *Insyirah: Jurnal Ilmu Bahasa Arab Dan Studi Islam*, *7*(1).
Toha, I. (2012). *Ammaa Huruf Syarat, Taukid, Tafsil, bukan Amil Jazm » Alfiyah Bait 712-713*. Belajar Ilmu Nahwu Shorof Tata Bahasa Arab Online. https://nahwusharaf.wordpress.com/2012/05/23/ammaa-huruf-syarat-taukid-tafsil-bukan-amil-jazm-alfiyah-bait-712-713/
Usman, I. (2019). The Role of Arabic Language in Understanding the Teaching of Islam with Particular Reference to the Glorious Qur'an. *EAS Journal of Humanities and Cultural Studies*, *1*(4), 267.
Yusuf, W. (2021). *Perbedaan Huruf Amma, Imma, Ama Dan Am*. Attarbiyah. https://wakidyusuf.wordpress.com/2021/10/14/perbedaan-huruf-amma-imma-ama-dan-am/
Zed, M. (2008). *Metode Penelitian Kepustakaan*. Yayasan Obor.